

## شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (7) ذكر صورة ربنا وصفة

### سبحات وجهه عز وجل للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابو بكر بن خزيمة رحمه الله تعالى في كتابه التوحيد واثبات صفات الرب جل وعلا قال باب ذكر سورة ربنا جل وعلا وصفة

سبحات وجهه عز وجل تعالى ربنا ان يكون وجه ربنا كوجه بعض خلقه - 00:00:47

وعز الا يكون له وجه اذ الله قد اعلمنا في محكم تنزيله ان له وجهها زواه بالجلال والاكرام ونفي عنه الهلاك هكذا قال باب ذكر سورة ربنا سبحانه وتعالى والصورة ستأتي في باب قادم - 00:01:13

اما ما تضمنه التبوب المذكور هو لم ينزل متعلقا باثبات الوجه لله. اما ذكر السورة فليس له وجود في هذه الصفات تحت هذا الباب  
وانما ستأتي في الباب الذي يتلوه ان شاء الله تعالى - 00:01:39

اما الذي نحن بصدده وبعد ان اورد رحمه الله تعالى الآيات والاحاديث الدالة على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى اتباع بمزيد من الاستدلالات ثم اورد ما حاصله انه لا يلزم ابدا - 00:02:01

من كوننا اسبتنا صفة الوجه لله ان يكون وجه ربنا كوجه خلقه فذكر عدة ادلة لاسباب هذا المعنى لاسباب انه ليس معنى كوننا اثبتنا  
له وجهها ان وجهه اثنا نشبه وجه ربنا بوجه خلقه - 00:02:26

سيرد عدة استدلالات على ذلك وما يريد في هذا الباب ينسحب على عموم الابواب فلذا لم يحتاج الى ان يكررها في سائر الابواب لم  
يحتاج الى ان يكرر ما سيذكر هنا - 00:02:52

في سائر الابواب فاذا ذكر ان لربنا وجهها واتبع ذلك بأنه ليس معنى انه اثبت الوجه لله ان وجه الله كوجه خلقه من ثم سار على هذا  
النسق في عموم الصفات - 00:03:13

كصفة اليد كصفة الساق كصفة القدم كصفة العين كغيرها من الصفات فلذا هو سيسترسل بعض الاسترسال في هذا المقام حتى يكون  
القارئ على بيته من امره في هذه الابواب التي سترد ان شاء الله تعالى - 00:03:37

تقدمت عدة ايات وعدة احاديث فيها اثبات صفة الوجه لله جل وعلا. وهذا مزيد قال وبسنده الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار  
يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - 00:04:22

وعمل النهار قبل عمل الليل او عفوا يرفع اليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابة النار وردت روایتان في  
هذا المقام احداهما حجابة النار والثانية حجابة النور. وبعد البحث والتحقيق - 00:04:47

في هاتين اللفظتين تبين ان اللفظتين ثابتتان لفظة حجابة النار ولفظة حجابة النور وغرام بعض العلماء الجمع بينهما ونفي عدد منهم  
التعارض اما من الناحية الحديبية فاللفظتان ثابتتان حجابة النار وحجابة النور - 00:05:18

قال حجابة النار لو كشف هنا لو كشف طبقها كما بهذا اللفظ لو كشف طبقها بهذا اللفظ عند ابن خزيمة وعند غيره

بالفاظ متقاربا قال له كشف طبقها - 00:05:50

لاحرقت سبات وجهه كل شيء ادركه بصره واضح يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار الروايات يبسط يده بالليل هنا لفظة واضح يده ايضا ليست هي الجادة قال ومسيء النهار ليتوب بالليل - 00:06:19

حتى تطلع الشمس من مغربها الشاهد هنا ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما مفاده ان الله عز وجل له وجه اذ قال حجابه النار لو كشف - 00:06:46

طبقان احرقت سبات وجهه كل شيء ادركه بصره هذا وجه الاستشهاد من هذا الحديث واورد ايضا رواية اخرى عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

بخمس كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يرفع القسط ويختفي يرفع اليه عمل الليل بالنهار الرواية الاخرى يرفع عليه عمل الليل قبل النهار وهنا الخلاف لكن لا يعنيانا تحريره بالدرجة الاولى هنا - 00:07:30

لان الحديث هنا عن الصفات عن الوجه والا فلو كان ثم مصنف يصنف في رفع الاعمال لازم بان يحرر اي اللفظتين اصح هل يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ايرفع اليه عمل الليل بالنهار - 00:07:58

كان يلزم التحرير والتدقيق ولكن المقام وكما سلف مقام حديث عن صفات ربنا جل وعلا قال حجابه النور لو كشفه لاحرقن سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه نفس المادة السابق - 00:08:23

الشاهد من قوله حجابه النور لو كشفه لاحرقن سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وعرضها وكفائدة عارضة يورد العلماء عند رؤيتي او عند البحث في رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم وربه ليلة المعراج - 00:08:51

هل رأى النبي ربه ليلة المعراج فقد قال وقد سال ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هل رأيت ربك يا رسول الله قال رأيت نورا وفي رواية نور انا اراه - 00:09:21

فرأيت نورا يحمله البعض على الحجاب ويستدل به المستدل اعني بقوله لو كشفه اي لو كشف الحجاب لاحرقن سبات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه على عدم رؤية الله عز وجل - 00:09:46

يوم في الدنيا في الدنيا عدم رؤية النبي ربه تبارك وتعالى في الدنيا وهذا فضلا عن سائر الاستدلالات كقول الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب - 00:10:11

او ينزل رسولا فيحوي باذنه ما يشاء فالادلة على عدم الرؤية اقوى حجابه النور او حجابه النار واحدة. ثانيا لو كشفه لاحرقن سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ثالثا الاية الكريمة وما كان لبشر ان يكلمه - 00:10:37

والله الا وحيا او من وراء حجاب. رابعا قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت نورا او نور انا اراه والله اعلم. اعودك الى اورد سياقا ثالثا لحديث ابي موسى الاشعري - 00:11:08

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام هنا قام فينا رسول الله باربع والاخري قام فينا رسول الله بخمس وايضا المقام ليس بمقام تحرير لها المقام مقام الحديث عن صفات ربنا جل وعلا. قال - 00:11:33

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقن سبات وجهه كل شيء ادركه بصره - 00:12:00

فقال محمد بن يحيى يرفع الي عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فهو لفظ ثالث في الباب وكما سلف تحريره في موطن اخر امرنا باسناد اخر عن ابي موسى - 00:12:25

قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع قال ابن يحيى بمثله وزاد فيه ثمقرأ ابو عبيدة ام بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين - 00:12:45

ام بورك من في النار ومن حولها فقولهقرأ ابو عبيدة ام بورك من في النار ومن حولها هو تفسير من ابي عبيدة ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:08

ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراده هذه الاية وکأن ابا عبيدة يفسر قوله تعالى ام بورك من في النار ومن حولها ان الذي في النار - [00:13:30](#)

هو الله سبحانه وذلك عند الوادي المقدس عند الوادي المقدس طوى كما قال تعالى وناديه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا وللعلماء اقوال في تفسير قوله تعالى نودي ام بورك - [00:13:54](#)

من في النار ومن حولها الذي في النار حمله البعض کابي عبيدة وغيره على انه رب العزة سبحانه وان النار المذكورة هي الحجاب كذا قال بعض العلماء وثمة اقوال اخر - [00:14:21](#)

قال ذكر طرقا للحديث ذكر طرقا اخر للحديث. حديث ابی موسى المتقدم والمؤدى واحد وورد ابن خزيمة رحمه الله اثرا ليس على شرطه في هذا الكتاب ليس على شرطه في هذا الكتاب - [00:14:46](#)

ولم يكن ينبغي ان يورده لان صفات الرب جل وعلا لا تؤخذ من الاثار المقاطع واني بالمقاطع الموقوف على التابعين بل لا تؤخذ ايضا من اثار الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:18](#)

ولا يقال ان مثل هذه الاثار المقاطع او المرفوعات عفوا او الموقوفات او حكم المرفوع الى رسول الله لا يقال ذلك لاحتمال كونها اثارا اسرائيلية فكل او عفوا فليست كل مما لا يقال من قبيل الرأي - [00:15:43](#)

يأخذ حکما مرفوع کلا بل قد يكون اللاثر مما لا يقال من قبيل الرأي وهو من الاسرائيليات من الاسرائيليات وقد علمتم الموقف من الاسرائيليات سابقا. فورد اثرا وهو ليس على شرطه - [00:16:18](#)

اذ من شرط الاستدلالات ومن شرط الكتاب ان يحتاج بالمرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان يرحمه الله يجتهد في الاستدلال المرفوع الثابت من وجهة نظره ولكن قد يكون ثابتا - [00:16:41](#)

من وجهة نظره الا ان علماء اخرين اعلوه او طانه فيه قال وذكر بالسند الى عبيد الله بن مقس انه ذكر ان دون الرب يوم القيمة سبعون الف حجاب حجاب من ظلمة لا ينفذها شيء وحجاب من نور لا ينفذها شيء وحجاب - [00:17:07](#)

من ما لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء الا خلع قلبه الا من يربط الله على قلبه وهذا كما سلف مقطوع من اقوال عبيد الله بن مقزم ولم يكن وليس لاراده وجه ها هنا - [00:17:41](#)

واورد اثرا ايضا عن مجاهدين قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ولا يثبت هذا ولا يثبت هذا - [00:18:04](#)

فامره كما ترون من كلام مجاهد ومجاهد كثيرا ما ينقل اثارا في ابواب المعتقد من الاسرائيليات او على الاقل يقال هي مقاطع. اما ان يكون اخذها من صاحبي او تابعي اخر. والا فجلوها - [00:18:29](#)

ولا يسلم لكل ما نقله مجاهد رحمه الله تعالى ومن اشهر ما اخذ على مجاهد في هذا الصدد اثره في تفسير المقام المحمود عسى ان يبعثك ربك مقاما محفودا الا وهو اعني الذي ذهب اليه مجاهد - [00:18:55](#)

ان الله عز وجل يجلس نبيه بجواره على العرش على العرش فهذا ما قاله مجاهد مخالف بذلك جماهير العلماء فجماهير العلماء على ان المقام المحمود هو الشفاعة العظمى هو الشفاعة العظمى يوم القيمة - [00:19:27](#)

قال ابو بكر يعني ابن خزيمة لم اخرج في هذا الكتاب من المقطوعات لان هذا من الجنس الذي نقول ان علم هذا لا يدرك الا بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى - [00:19:57](#)

صلى الله عليه وسلم لست احتاج في شيء من صفات خالقه عز وجل الا الا بما هو مستور في الكتاب او منقول عن النبي الا بما هو مسطور في الكتاب - [00:20:16](#)

او منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسانيد الصحيحة الثابتة كانه يعتذر عما اوردته من الاسررين في تفسير الحجب اثر عبيد الله بن مقس واثر مجاهد ويبيين لها شرطه في هذا الكتاب - [00:20:34](#)

ان ما يريد في هذا الكتاب اما اية واما حديث ثابت صحيح من وجهة نظره اقول ثابت صحيح من وجهة نظره. وهو اعني الحديث

وان كان ثابتنا من وجها قد يكون ضعيفا من وجها نظر غيره - [00:20:58](#)  
فليس بمسلم لابن خزيمة تصحيح كل ما يريد اعود قليلا قال رحمة الله وما سيقوله في بيان امر سبقت الاشارة اليه الا وهو انه ليس  
بالازم ابدا من كوننا اسبتنا لله وجهها كما اسبت ذلك لنفسه - [00:21:24](#)

اذ له قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه وقال اهل الایمان انما نطعمكم لوجه الله وقال تعالى وما  
اتيتم من زكاة تريدون وجه الله؟ وقال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي - [00:21:53](#)

الا ابتغاء وجه ربها الاعلى الى غير ذلك من الاستدلالات لا يلزم من اثبات صفة الوجه ان يكون وجه ربنا كوجه خلقه. كلام الله قال  
ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:22:20](#)

والبصير قال ابو بكر اقول وبالله توفيقي واياه استرشد قد بين عز قد بين الله عز وجل في محكم تنزيله الذي هو بين الدفتين يعني  
المصحف الذي بين الجلدين هذا يقول - [00:22:40](#)

ان له وجهها وصفه بالجلال والاكرام والبقاء وصفه بالجلال والاكرام والبقاء اذكر بذلك واقف عند ذلك لأن الله لما وصف وجهه بالجلال  
والاكرام وجوببني ادم لا توصف بانها ذات الجلال وذات الاكرام - [00:23:02](#)

قال والبقاء يعني قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. اما سائر الوجوه فثانية وزائلة سائر الوجوه فانية وزائلها فهذا استدلالان  
اولا سبقا في عجالة للفوارق بين وجه ربنا الاعلى - [00:23:32](#)

ووجوه سائر المخلوقات ربنا وجهه وصفا بانه ذو الجلال والاكرام والثاني ان الله قال ويبقى وجه ربك ووجوه الخلائق تفنى ووجه ربنا  
لا يفنى وجه ربنا ذو الجلال والاكرام اما وجوه الخلائق فلم توصف بذلك - [00:24:00](#)

واضافة الى ما ذكر فوجه ربنا سبحانه له سمات لا يحرقها لاحرق ما انتهى اليه بصره من خلقه ووجوه العباد ليست كذلك فنحن  
نرى وجوه العباد صباح مساء ليلا ونهارا - [00:24:33](#)

لم نحرق برؤيتنا وجه من وجوه العباد فهذه بعض الفوارق بين وجه ربنا جل وعلا ووجوه ساري العباد ووجوه زاري العباد قال  
فقال جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:24:57](#)

ونفي ربنا جل وعلا عن وجاهه كل بقوله كل شيء هالك الا وجه فهذا ايضا فارق رابع ان الوجه تهلك ووجه ربنا لا يهلك جل ربنا وعلا  
قال ونفي عن وجاهه لك في قوله - [00:25:26](#)

كل شيء هالك الا وجهه قال وزعم بعض جهله الجهمية ان الله عز وجل انما وصف في هذه الآية نفسه التي اضاف اليها الجلال بقوله  
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - [00:25:55](#)

وزعمت ان رب هو ذو الجلال والاكرام لا الوجه معنى كلامه ان فئات الجامية الذين ينفون عن ربنا صفة الوجه ويقولون لا وجه لربنا  
وعملوا قوله تعالى كل من عليها فان - [00:26:19](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قالوا المعنى ويبقى ربك ذو الجلال والاكرام فاجابهم بمحاسنهم وسيأتي كلامه ان شاء الله تعالى  
اجابهم بما حاصل ان من تعلم شيئا من لغة العرب يفهم ويبقى وجه ويبقى وجه - [00:26:47](#)

ربك ذو ان نزور اذا على الوجه انها وصف للوجه ولو كانت وصفا لربنا جل وعلا لقليل ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام فعادت ذو  
الجلال على الوجه في آية سورة الرحمن - [00:27:20](#)

هذا الذي يريد ان يقوله في الكلمات التي ستأتي ان شاء الله تعالى. قال ابو بكر وهو ابن خزيمة اقول وبالله توفيقي هذه دعوة دعوة  
يدعيها جاهل بلغة العرب. لأن الله عز وجل قال ويبقى وجه - [00:27:44](#)

وربك ذو الجلال والاكرام تذكر الوجه مضموما في هذا الموضع مرفوعا وذكر الرب بخفض الباء باضافة الوجه ولو كان قوله ذو الجلال  
والاكرام مردودا الى ذكر الرب في هذا الموضع لك انت القراءة - [00:28:07](#)

ذى الجلال والاكرام على ما سبق بيانه محفوظا كما كان الباء محفوظا في ذكر الرب جل وعلا. لم تسمع قوله تبارك وتعالى تبارك اسم  
ربك ذي الجلال والاكرام. هنا عدت على الرب. لكن الاخر ويبقى - [00:28:33](#)

وجه ربك ذو. فعادت على الوجه فلما كان الجلال والاكرام في هذه الاية صفة للرب خفض ذي خفض خفض الباء الذي ذكر في قوله ربك ولما كان الوجه في تلك الاية مرفوعا كانت صفة الوجه - 00:29:00

مرفوعة هذا والله اعلم. قال فتفهموا يا ذوي الحجى هذا البيان الذي هو مفهوم في خطاب العرب لا تغالطوا فتترکوا سوء السبيل اما سوء السبيل فهو وسط السبيل الطريق الوسط - 00:29:25

السوء المراد به الوسط ومنه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوء بيننا وبينكم. ومنه قول الشاعر يا ويح اصحاب النبي ورهطه بعد المغيب في سوء الملحد اي في وسط القبر - 00:29:54

ومنه فاطلع فرآه في سوء الجحيم اي في وسط النار قال وفي هاتين الايتين دلالة على ان وجه الله صفة من صفات الله صفات الذات صفات الذات اظنه قد تقدمت - 00:30:24

الاشارة الى صفات الذات ولا صفاتي الافعال فصفة الذات اثبات الوجه لله صفة ذات لا تفارقها اما الكريم ففي ذاته ايضا كريم قد يكرم 00:30:49 فلانا وقد يهين فلانا قل صفات الذات لا ان وجه الله هو الله. ولان وجه ولان وجهه غيره. كما زعمت الجهمية -

المعطلة لان وجه الله لو كان لقرأ ويبقى وجه رب ذي الجلال والاكرام هذا مفاده ما تقدم بارك الله فيكم يعني مفاده القدر الذي 00:31:28 بينما انه يرد على على المعطلة والجهمية الذين فسروا قوله تعالى -

كل من عليها فان ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. لما قالوا وجه ربنا هو ربنا نفسه فاجابهم بقوله لو كان ذلك لكان النسق ويبقى وجه رب ذي. لعودها على الرب - 00:31:57

لكن لما كانت ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام عادت كلمة ذو الجلال والاكرام على واصف الرب سبحانه وتعالى. قال قال رحمة الله نحن نقول وعلماونا جميعا في جميع الاقطار - 00:32:18

ان لمعبودنا عز وجل وجهها كما اعلمنا الله في محكم تنزيله فزواه بالجلال والاكرام اي قال ذو الجلال والاكرام وصفه بذلك وحاكم له بالبقاء ونفي عنه الهاك ونقول ان لوجه ربنا عز وجل - 00:32:47

من النور والضياء والبهاء ما لو كشف حجابك لاحرقتك سبحات وجهي كل شيء ادركه بصره محجوب عن ابصار اهل الدنيا لا يراها بشر ما دام في الدنيا الفانية ونقول وانتبهوا فهذه زلة - 00:33:10

اراها زلة وقع فيها ابن خزيمة رحمة الله اذ قال ونقول ان وجه ربنا القديم وصف وجه ربنا بأنه قديم ليس عليه دليل فيما علمت انما الوارد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم - 00:33:34

فهنا قال هذا كلام ابن خزيمة فليتقطن لمثله ان مثل هذا تكرر في كثير من كتب العقيدة يصفون ربنا، عز وجل، بالقديم احيانا فيقول مذكرا ليس فيما علمت دليل من كتاب ولا من سنة - 00:34:00

على وصف وجه ربنا بأنه قديم وان ذكرت في عدة كتب من كتب العقيدة فقال قال ونقول ان وجه ربنا القديم لا يزال باقيا هذا الاصطلاح يحذر منه كما سلف - 00:34:28

فنفي عنه الهاك والفناء. ونقول كذا يقول ان لبني ادم وجوها كتب علينا الهاك ونفي عنها الجلال والاكرام غير موصوفة بالنور والضياء والبهائي التي وصف الله بها وجهه تدرك وجوه بنبي ادم ابصار اهل الدنيا - 00:34:50

اي انا ندرك وجوه بنبي ادم. اما وجه ربنا لا تدركوا الابصار. يعني في الدنيا ذكر هذا من الفوارق فمن الفوارق ما تقدم ان وجه ربنا وصف ذي الجلال والاكرام - 00:35:19

ثانيا ان الله قال ويبقى وجه رب حكم له بالبقاء ووجوه الخالق تفني ثالثا ليالك ووجوه الخلق تهلك كل شيء هالك الا وجها. رابعا ان لاحرقتك ما انتهي اليه بصره من خلقه سبحانه وتعالى اما وجوه اهل الدنيا فلا تحرق كما ذكر المصنف ذكر شيئا سادسا وهو ان وجه ربنا لا تدركه الابصار ووجوه العباد او وجوه المخلوقات تدركها الابصار. والله اعلم. قال تدرك - 00:36:07

وجوه بنبي ادم ابصار اهل الدنيا لا تحرق لاحد شعرة فما فوقها لنفي السبحات عنها التي بينما نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم

لوجه خالقنا ويضيف الى ذلك امورا فقال - 00:36:40

ونقول ان وجوه بنى ادم محدثة مخلوقة لم تكن فكونها الله بعد ان لم تكن مخلوقة او جدها بعد ما كانت عدما وان وجوه بنى ادم  
ثانية غير باقية تصير جميعا ميتا ثم تصير رميميا - 00:37:03

ثم ينشئها الله بعد ما قد صارت رميميا فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي خالقها يوم القيمة ومن المحاسبة بما  
قدمت يداه اي قدمت يد العبد وكسبه في الدنيا - 00:37:30

ما لا يعلم صفتة غير الخالق الباري غير الخالق الباري ثم تصير اما الى جنة منعمه فيها او الى النار معذبة فيها فهل يخطر يا ذوي  
الحجى الحجل عقول ببال عاقل مركب فيه العقل - 00:37:56

باب ببال عاقل مركب فيه العقل يفهم لغة العرب ويفهم خطابها ويعلم التشبيه ان الوجه سببه بذلك الوجه ولا هنا ايها العقلاء تشبيه  
وجه ربنا جل ثناؤه الذي هو كما وصفنا - 00:38:21

وبينا صفتة من الكتاب والسنة بتتشبيه وجوه بنى ادم التي ذكرناها ووصفناها غير اتفاق اسم الوجه وايقاع اسم الوجه على بنى ادم  
كما سمي الله وجهه وجها ولو كان تشبيها من علمائنا - 00:38:43

لكان كل قائل ان لبني ادم وجها اه قبل ان اخوض في ادخل فيما سيذكر اقول بعد ان ذكر المصنف رحمه الله تعالى بعد الفوارق بين  
وجه ربنا الاعلى ووجوه الخلائق - 00:39:04

قال لم يبقى الا الاشتراك في الاسم لم يبق الا الاشتراك في الاسم ان هذا اسمه وجه وذلك اسمه وجه ونحن نقول ليس كمثله شيء وهو  
السميع البصير. سينتقل الى شيء - 00:39:27

فيقول ليس معنى ان الاسم شابه الاسم ان يكون الوصف شابها. الوصف فانت تقول فلان له وجه من البشر والحمار له وجه لكن اذا  
قلت لهذا الفلان وجهك وجه حمار - 00:39:44

اقرناها كمعركة اقام معك معركة كيف تشبهه بالحمار ان قلت لآخر وجهك وجه خنزير مع ان الخنزير له وج وابن ادم له وجه لكن ان  
قلت له وجهك وجه خنزير تكون قد اهنته اشد الاهانة - 00:40:11

فليس معنى انك تقول الخنزير له وجه وفلان له وجه انك سویت بين فلان وبين الخنزير وكذلك في الاسماء ايضا احيانا الله  
سبحانه وتعالى سمي نفسه الملك وسمى بعض العباد الملوك. ان الملوك - 00:40:38

اذا دخلوا قرية افسدوها وسمى نفسه العزيز وقالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. فرضي يوسف من اخوته ان قالوا له يا ايها  
العزيز وسمى نفسه المؤمن الملك القدس السلام المؤمن - 00:41:06

وقال عليه الصلاة والسلام ان من الشجر شجرة مسلها ما زال المؤمن وسمى نفسه العظيم وقال وكانوا يصررون على الحنت العظيم  
وسمى نفسه الاعلى وقال لموسى لا تخف انك انت الاعلى - 00:41:29

فليس معنى هذا لمجرد الاشتراك في الاسم ان المسمى يشبه ربه سبحانه وتعالى. اولا المسمى يماثل ربه تبارك وتعالى. هذا محصلة  
ما زا ما سيرده المصنف فيما هو ات من الكلام ان شاء الله - 00:41:51

سمى الله نفسه المولى او عفوا قال الله عن نفسه انه مولى ووسم العباد بذلك هكذا سيسوق ادلة كثيرة جدا لاسباب ما ذكر من انه  
لا يلزم الاشتراك الاسم - 00:42:21

في شيئاً ان يكونا متماثلين وسيرد ضمنا تأويلات الجهمية والمعطلة الذين يقولون ان قولنا او ان قوله وجه ربك او الآيات التي فيها  
الوجه كما تقول وجه الكلام هكذا اي ملخص الكلام هكذا او مفهوم الكلام هكذا - 00:42:40

فقال انكم يا عشر الجهمية لما قلتم ان الوجه كما نقول وجه الدار يعني واجهة الدار. شبهتم ربكم بالعدم شبهتم ربكم بالعدم فانتم  
مشبهة ليس اهل السنة هم المشبهين. هذا مضمون ما سأتأتي القول فيه ان شاء الله. قال - 00:43:06

نعم الدرس خلص دقائق بس كده قال ولو كان تشبيها من علمائنا اي لو كان مجرد قولنا ان الله له وجه ان كان قولنا ان الله له  
وجه معناه اتنا نشبهه - 00:43:29

اننا نشبه المخلوقين بالخالق؟ قال ولو كان تشبيها من علمانا لكان كل قائل ان لبني ادم وجها وللخنازير والقردة والكلاب والسباع والحمير والبغال والحيات والعقارب وجوها قد شبه وجهه بوجه الخنازير والقردة والكلاب - [00:43:56](#)

وغيرها مما ذكرت ولست احسب ان اعقل الجهمية المعطلة عند نفسه لو قال له اكرم الناس عليه لو قال الجميع هذا المفاد لو قال للجميع افضل شخص يحبه لو قال له وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد والدب والكلب - [00:44:22](#)

والحمار والبغال ونحو هذا الا غضب. لانه خرج من سوء الادب في الفحش من المفترض من الشتم للمشبه وجهه بوجه ما ذكرنا - [00:44:49](#)

ولعله بعد يقذف ابويه يعني اذا قال له وجهك وجه حمار. وانا يشتمه ويشتم اباه وجهك وجه حمار قال ولست احسب ان عاقلا يسمع هذا القائل المشبه وجه ابن ادم بوجه ما ذكرنا الا ويرمي بالكذب والزور والبهتان - [00:45:08](#)

او بالعته والخبيل او يحكم عليه بزوال العقل ورفع القلم لتشبيه وجه ابن ادم بوجه من ذكرنا فتفكروا يا ذوي الالباب فتفكروا يا ذوي الالباب او وجوه ما ذكرنا اقرب شبهها بوجه بني ادم - [00:45:33](#)

او وجه خالقنا بوجه بني ادم اذا رمنا التشبيه فوجهك يا ابن ادم اقرب ان يكون الى وجه الحمار ووجه الخنزير من ان يكون اقرب الى وجه ربكم الاعلى اذا رن التشبيه. ومع ذلك - [00:45:54](#)

فاما قال لك قائل وجهك وجه خنزير غضبت حتى اذا قلت للجمي ذلك غضب فكيف يتهمنا باننا وجه بني ادم بوجه خالقهم قال فاما لم تطلق العرب تشبيه وجه بني ادم بوجه ما ذكرنا من السباع - [00:46:14](#)

واسم الوجه قد يقع على جميع وجوهها كما يقع اسم الوجه على وجه بني ادم فكيف يلزم ان يقال لنا انتم مشبها ووجوه بني ادم ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهائم محدثا - [00:46:36](#)

كلها مخلوقة كلها مخلوقة يرى هذا ايضا من الفوارق ان وجود بني ادم مخلوقا ووجه ربنا سبحانه وتعالى ليس بمخلوق قال قد قضى الله فلاها ولاها. قد كانت عندما فكونها الله - [00:46:55](#)

وخلقها واحدتها وجميع ما ذكرنا من السباع والبهائم لوجوها ابصار وخدود وجبار وانوف والسنن وافواه واسنان وشفاء ولا يقول مركب فيه العقل لاحد من بني ادم وجهك شبيه بوجه الخنزير ولا عينك شبيهة بعين القرد - [00:47:17](#)

ولا فمك فم دب ولا شفتاك كشفي الكلب. ولا خدك كخد الذئب الا على المشاتمة ان يقول حتى اذا جئت لبني ادم والدواب الخنزير له وجه الوجه فيه عينان الوجه فيه انف - [00:47:42](#)

الوجه فيه فم الفم فيه اسنان الوجه له خد كل هذا في الدواب كالخنزير البقرة الجمل فشبه بني ادم في في المسميات لكن ان قال لك قائل مال فمك هذا شكله وشكل فم الخنزير - [00:48:03](#)

انت لك فم والخنزير له فم لكنك ستغاضب حتما وستقاتلته تعالى الله عما يقول اهل الظلم علوا كبيرا قال كما يرمي الرامي الانسان بما ليس فيه فإذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا - [00:48:24](#)

ثبت عند العقلاه واهل التمييز ان من رمى اهل الاثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم بالتشبيه فقد قال الباطل والكذب والزور والبهتان وخالف الكتاب والسنة وخرج من لسان العرب بهذا القدر اجتنز جراكم الله خيرا - [00:48:42](#)